الواقع واستخته الغارة عليه ولم يكن له شعور
بالخوض بين عبد الله بن طالب وجند صنعاء فامده
عبد الله بن طالب بنفسه فوصل لجناد صنعاء الى
بريم مع وصول عبد الله بن طالب الى بريم فالتقى
بينهم مناوشة حرب ما تحتها طائل ثم حصل الاذعان
من البرطي والتسليم وصار من أعوان عبد الله بن طالب
وكان عبد الله بن طالب استصحب معه ابراهيم في هذه
الخطوة ولما حصل الاستيلاء على من في بريم أذن له
بالعود الى وطنه المواهب ورجع عبد الله بن طالب الى
اب وصحبته من ذكرنا وصالح عامر عامل بريم صحبته
و تخلصه من المال ما مبلغه عشرين الف قرش وبرح المنصور
ارسال السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي
والقاضي عبد القادر التزيلي لاستصلاح عبد الله
ابن طالب فلما وصلا اليه لم يلتئم حال فرجع السيد
احمد الى المنصور ولا شيء معه من تمام الامور وبعد
نفوذه الى صنعاء قبض عبد الله بن طالب على التزيلي
وصادره بمال واستمر بقاءه لديه الى ان قبض عبد الله
ابن طالب وحبس فصار التزيلي الى المنصور وفي
هذا الأوان كان اسماعيل بن محمد بن اسحاق في وصاب

عاملاً لأبيه من أيام المتوكل فلما بلغه وفاته توجه
من وصاب لأخذ رتبه عن أمر أبيه فما كان أسرع
من أخذها والاستيلاء على من فيها وخاف المنصور
بسرى ذلك وكان مع وفاة والده أطمع الفقيه محسن
الحبيشي في الوزارة وجعل الحل والعقد بيده وجعل
اعمال التجهيز عليه الى ريمة فاداه نظره الى اختيار السيد
شرف الدين النمري وأمره على جيش جرار وكان للمنصور
ركن الى رأيه في اختيار هذا الأمير فلما توجه وانفصل
عن صنعاء استخف به الجيوش وطالبوه بالنفقات
وعاثوا في الطرقات ولم يظهر له عليهم صولة واخبر
المخبر ان الفقيه محسن هو الذي اشار على العسكر بأن
يعثوا بل أشار على النمري بالتراخي في الطريق وقصد
تقوية آل اسحاق فانه يختلف بالليل الى الحسن بن
اسحاق ويقال انه مني بالوزارة لمحمد بن اسحاق وظهر
للمنصور من العسكر الذي توجه مع النمري عدم
النصيحة ومع هذا فما انتفض البناء بين الحسن بن
اسحاق وبين المنصور في الباطن فاستمال الحسن
العسكر بصنعاء الى جناب أخيه ومازال يكثر الاخلاف
الى بير العرب وغيرها لأرب فما مضت ليال في شهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)